



عمليات نوعية تُسقط كل الرهانات.. البر والجو في قبضة المقاومة اللبنانية ومُسيراتها تُعمي الرادارات الصهيونية.. الاحتلال يقر: علينا أن نتواضع أمام حزب الله



الأهم في الضربات والعمليات التي تنفذها المقاومة اللبنانية/ حزب الله أنها تأتي من النوعية والإيلاء لكيان الاحتلال الإسرائيلي - كل مرة أكثر من سابقتها، وتسقط الرهان على إضعاف المقاومة أو تحييدها مهما بلغت الخسائر والتضحيات، فكل عملية تنطوي على مروحة

واسعة من الرسائل قوامها أن المقاومة قائمة، حاضرة، جاهزة ومتماسكة وأكثر قوة ومنعة وأشد تصميماً، وكل فقدان باستشهاد أحد قادتها يدفعها قدماً ويثبت من عزميتها أكثر ويحملها مسؤولية أكبر لا بد من إنجازها بشكلها المطلوب وأكثر.

لذلك تختار المقاومة الميدان والصواريخ والمسيرات لإرسال الرسائل إلى الداخل والخارج والإقليم، وكما رسائل العمليات كذلك رسائل البيانات التي تصدرها في أعقاب أي عملية تُثبت بالدليل القاطع سلامة التخطيط والتكتيك والاستراتيجية وامتلاك زمام الأمر والمبادرة.

2

أمين عام محافظة طرطوس يوثق روايات مأساوية للاجئين سوريين عابرين إلى الداخل | 6

لاجئون سوريون يعودون إلى «خواء» خلفه الإرهاب والحصار.. نحيلي: بانتظار التمويل الأممي



عدد العائدين السوريين بشكل ملحوظ في الأيام الأخيرة بسبب استمرار التهديدات الأمنية ونظراً للتسهيلات الإدارية على المنافذ السورية.

6

طلابت رئيس مجلس إدارة الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية في حمص الدكتورة إيمان نحيلي، المنظمات الدولية بالمسارعة إلى استدراك الوضع الإنساني العام الذي خلفته الحرب الإرهابية على سورية، والحصار البغيض وتبعاته التي قيدت وحدت كثيراً من إمكانات الحكومة السورية في الاستجابة لمتطلبات اللاجئين السوريين السوريين العائدين مكن لبنان، نحن الآن غير قادرين على تلبية الاحتياجات الكبيرة، لأنها من اختصاص الهلال الأحمر أولاً ولأننا ننتظر التمويل من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للسكان، حيث نتواجد اليوم مع ممثلين لهم في معبر الدبوسية في تلكخ. ولفتت في تصريح لـ؟تشرين؟ إلى ازدياد

العالم أمام نافذة جديدة لرصد «المأساة» السورية..

مطالبات بالتفاته دولية جادة.. مواطنون: عمّروا بيوتنا المدمرة ولا تتاجروا بقضيتنا في بلدان اللجوء



4

الحجر؟! فالعيون تشاهد مأساة حقيقية.. مأساة تقف أبلغ الكلمات عاجزة عن وصف فحواها.. ولسان كل متابع يتساءل: أين كنتم أهالي سورية.. وأين أصبحتم بفعل الحرب على بلدكم والحصار اللعين؟..

ما بين هذا المعبر وذاك وخلال متابعة العائدين من لبنان عبر حافلات النقل الجماعي وزيارتهم في مراكز الاستضافة، لن يستطيع من يتابع التفاصيل تحمل الكم الهائل من روايات الألم، وقصص قد تبكي

3 هواجس المواطنين من أسعار زيت الزيتون تتصاعد مع بدء موسم القطف

3 تشاركية بين «التربية» و«الاتصالات» لتحديد ضوابط المنصات التعليمية وتعزيز قيمها المضافة الفكرية

هل يظفر نسور قاسيون بلقب بطولة ملك تايلند اليوم من بوابة البلد المضيف؟

تفاصيل على موقع تشرين



«بيان خبراء» قبيل البيان الحكومي المرتقب.. رؤى بتوحي الواقعية نحو «فن الممكن» وسلسلة أولويات تتصدّر العناوين

5

عمليات نوعية تُسقط كل الرهانات.. البر والجو في قبضة المقاومة اللبنانية ومسيراتها تُعمي الرادارات الصهيونية.. الاحتلال يقر: علينا أن نتواضع أمام حزب الله

■ تشرين - هبا علي أحمد

الأهم في الضربات والعمليات التي تنفذها المقاومة اللبنانية/ حزب الله أنها تأتي من النوعية

والإيلام لكيان الاحتلال الإسرائيلي - كل مرة - أكثر من سابقتها، وتسقط الرهانات على إضعاف المقاومة أو تحييدها مهما بلغت الخسائر والتضحيات، فكل عملية تنطوي على مروحة واسعة من الرسائل قوامها أن

المقاومة قائمة، حاضرة، جاهزة و متماسكة وأكثر قوة ومنعة وأشد تصميماً، وكل فقدان باستشهاد أحد قادتها يدفعها قدماً ويثبت من عزميتها أكثر ويحملها مسؤولية أكبر لابد من إنجازها بشكلها المطلوب وأكثر.

نظام اعتراض مخصصاً للتعامل مع الطائرات المسيّرة التي يتم إطلاقها من لبنان وغزة وسورية والعراق وإيران واليمن، لافتة إلى أن الحادثة تؤكد التحديات المعقدة التي يضعها حزب الله أمام منظومات الدفاع الجوي، مشيرة إلى أن حزب الله يمكنه جرّ (إسرائيل) إلى حرب استنزاف ومؤلمة. وقالت وسائل إعلام أخرى: قيل لنا بأن حزب الله مهزوم ومكسور، لكنه أثبت الليلة الماضية أنه قادر على أن يكون فتاكاً، ونجح في التعافي على الرغم من الضربات التي تلقاها، متسائلة: من أين لحزب الله بهذه المعلومات؟ وكيف عرف أن ضباط وجنود لواء غولاني في لحظات الاستهداف اجتمعوا في تلك القاعدة لتناول وجبة العشاء وأوقع أكثر من ١٠٠ عنصر بين قتل وجريح؟ وقالت «يديعوت أحرنون»: سيتم فحص كل الاحتمالات، ولكن من الواضح تماماً أن الطائرة من دون طيار التي أصابت هدفاً حساساً وتسببت بالعديد من الإصابات في صفوفنا لم تكن من نوع خاص فحسب، بل كان حزب الله قادراً أيضاً على إشباع أو تعطيل مصفوفات الكشف التابعة للجيش الإسرائيلي باستخدام إطلاق وإبل مختلط من الصواريخ وطائرتين من دون طيار باتجاه الجليل الغربي.



المجوم على حيفا خطر ومؤلم ويعدّ حدثاً صعباً وكارثياً وحزب الله حقق إنجازاً كبيراً ويجب أن نكون متواضعين أمامه

المسيّرات المتنوعة، بعضها يُستخدَم للمرة الأولى، باتجاه مناطق مختلفة في عكا وحيفا.

خطر ومؤلم

وأفردت وسائل إعلام العدو مساحة واسعة وكبيرة للحديث عن الحدث، تحت تسمية «كارثة المسيّرة» كما أقرّ رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي هرتسي هاليقي، خلال زيارة إلى القاعدة العسكرية التي ضربتها المسيّرة قائلاً: نحن في حالة حرب.. الهجوم خطر ومؤلم، في حين قال القائد السابق في «غولاني» كوبي ماروم حول عملية حيفا: لقد كانت ليلة مؤلمة وصعبة، علينا أن نكون متواضعين أمام حزب الله. بالتزامن قال رئيس شعبة الاستخبارات السابق اللواء احتياط إسرائيل زيف: حزب الله حقق إنجازاً كبيراً، وأنا لا أستخف به.

وأكدت صحيفة «معاريف» أن الهجوم الذي نفذه حزب الله على حيفا يعدّ «حدثاً صعباً وكارثياً ومزعجاً وإشكالياً بالنسبة إلى الجيش الإسرائيلي»، مشيرة إلى «إسرائيل» لا تملك حالياً

أمام المقاومة، رغم تفاخره بـ«خروقاته الأمنية» لجسم المقاومة والتي أدت إلى سلسلة من الاغتيالات، لكنه يجد نفسه فجأة أنه تحت عين المقاومة وصواريخها ومسيّراتها المتجددة، ففي العمليات النوعية نجد أن السلاح كان نوعياً يُستخدَم للمرة الأولى كما في استهداف «غولاني» حيث تخطت المسيّرة الدفاعات الجوية للكيان فوصلت من دون أن يتم رصدها أو اكتشافها، وهذا يثبت أن قدرات المقاومة العسكرية سليمة، ويسقط مزاعم الاحتلال بالقضاء عليها، كما أن وصول المسيّرات إلى عمق الكيان من دون رصد من الرادارات الصهيونية يعدّ ضربة قاسية أربكت حسابات الاحتلال.

يُضاف إلى ما سبق أن العملية كانت نوعية ومركبة، إذ أكد بيان غرفة عمليات المقاومة أنه في عملية نوعية ومركبة، أطلقت القوة الصاروخية في المقاومة عشرات الصواريخ باتجاه أهداف متنوعة في مناطق نهاريا وعكا، بهدف إشغال منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلي.. وبالتزامن أطلقت القوة الجوية في المقاومة أسراباً من

لذلك تختار المقاومة الميدان والصواريخ والمسيّرات لإرسال الرسائل إلى الداخل والخارج والإقليم، وكما رسائل العمليات كذلك رسائل البيانات التي تصدرها في أعقاب أي عملية تُثبت بالدليل القاطع سلامة التخطيط والتكتيك والاستراتيجية وامتلاك زمام الأمر والمبادرة على الأرض وفي السماء.

.. عمليات المقاومة وأخرها استهداف قاعدة عسكرية «بنيامينا» لواء غولاني التابع لكيان الاحتلال جنوب مدينة حيفا، حيث أشارت المعلومات إلى أنها مستحدثة وسرية وغير معروفة للجميع، وما خلفته لناحية عدد القتلى والجرحى الكبير يشكل كارثة على كيان الاحتلال، إضافة إلى أنها صفقة مؤلمة له، ولا تسقط الرهانات الخاسرة على تراجع المقاومة وضعفها فقط، بل تسقط رهانات العدو في تغيير مجريات الميدان مهما بلغ قصفه الهمجى، وتراكم نقاط ضعفه، ولا سيما أن تلك العملية حولت الأنظار من انتظار الرد الإسرائيلي على الرد الإيراني (يمكن أن يتم في أي لحظة) إلى حيفا وانتظار ما بعدها وما بعد بعدها كما وعد السيد الشهيد حسن نصر الله، ليس ذلك فحسب بل بات كل مكان وموقع ومنشأة في كيان الاحتلال، المعروفة وغير المعروفة، تحت عين المقاومة التي تمتلك بنكا واسعا من المعلومات يجعلها تعرف متى وأين تضرب.

وبالتالي أي استهداف إسرائيلي لأي مكان في لبنان سيأتي الرد عليه، ومن حيث لا يحتسب ولا يرى ولا يسمع، كما في استهداف القاعدة الأنفة الذكر، التي أتبعها المقاومة صباح اليوم بصليبة صاروخية نوعية على قاعدة «ستيل مارييس» البحرية شمال غرب حيفا، مع استمرار مروحة واسعة من العمليات وعلى مساحة جغرافية واسعة.. أما العملية البرية فلها حديث آخر تفرّ به وسائل إعلام العدو بقوله: العملية البرية في لبنان ستصل إلى مرحلة الاستنفاد في غضون أسابيع قليلة.

ضربة قاسية

يبدو أن استهداف مسيرات المقاومة قاعدة «غولاني» سيبقى في التداول لعدة أيام، وعلى ما يبدو أن ما بعده ليس كما قبله، وليس متوقعا أن يكون فاصلاً ودافعا لمسار تفاوضي متعثر أساسا، فما زال في جعبة كيان الاحتلال المزيد من الإجراء، لكنه ضربة قاسية له لا يمكن تجاوزها بسهولة، لا سيما مع إدراك أنه بات مكشوقاً كليا

«إسرائيل» لا تملك نظام اعتراض مخصصاً للتعامل مع الطائرات المسيّرة التي يتم إطلاقها من لبنان وغزة وسورية والعراق وإيران واليمن

عمليات المقاومة اللبنانية تُسقط الرهانات على إضعافها وتثبت بالدليل القاطع سلامة التخطيط والتكتيك والاستراتيجية وامتلاك المبادرة

هواجس المواطنين من أسعار زيت الزيتون تتصاعد مع بدء موسم القطاف.. والمعطيات الأولية غير مطمئنة

■ تشرين - زهير المحمد

مع بدء موسم قطاف الزيتون في بعض المحافظات، برزت هواجس المواطنين المترقبين لأسعار زيت الزيتون لهذا الموسم، الذي تبدو معطيات أسعاره الأولية أنها غير مطمئنة على الإطلاق، لاسيما أن سعر «بيدون» الزيت (سواء كان من الموسم الماضي أو الحالي) تخطى عتبة المليون ليرة، في حين يتراوح سعر حب الزيتون (من دون رص) المخصص للمائدة بين ١٥-٢٥ ألف ليرة.

مرتبطة بتكاليف

وفي هذا الصدد، اعتبرت مديرة مكتب الزيتون في وزارة الزراعة عبير جوهر أن أسعار الزيتون مرتبطة بتكاليف الإنتاج التي شهدت ارتفاعاً كبيراً، علماً أن أسعار الزيتون في دول العالم تضاغت بشكل غير منطقي، وفي سورية ازداد سعر زيت الزيتون وخاصة خلال السنتين الماضيتين، ولكن إن قارنا سعر زيت الزيتون مع بقية أسعار المنتجات سنجد أنها ضمن الوضع العام لارتفاع التكاليف، وهذه التكاليف ينبغي أن تحقق للفلاح سعراً لإنتاجه ليستطيع الاستمرار بزراعته ويدعم البلد بمنتجات زراعية جيدة، ولنتمكن من الاستفادة من ميزة هذه المنتجات التصديرية التي تحقق عائداً اقتصادياً جيداً للبلد.

وكشفت جوهر أن تقديرات إنتاج الموسم الحالي من الزيتون كثرما يقدر بحوالي ٤٣٠ ألف طن وذلك فقط في المناطق الآمنة، مع الإشارة إلى أن ٢٠ بالمئة من هذا الإنتاج يستهلك لزيتون المائدة، بينما يذهب ٨٠

بالمئة منه إلى المعاصر لاستخراج زيت الزيتون، وتالياً يقدر ما سيعصر منه بنحو ٥٥ ألف طن زيت زيتون.

التصدير لن يؤثر في الأسعار

وفيما يتعلق بقرار تصدير ١٠ آلاف طن من زيت الزيتون، أوضحت جوهر أن قرار التصدير لن يؤثر على الإطلاق في أسعار الزيت بالأسواق المحلية، مستندة في ذلك إلى أن حاجة السوق المحلي من زيت الزيتون وفقاً للدراسات التي تم إجراؤها تبلغ ٤٨ ألف طن، إذ يبلغ متوسط استهلاك الفرد من الزيت سنوياً نحو ٣ كيلوغرامات، وتالياً هناك فائض من إنتاج الزيت عن حاجة السوق المحلي يقدر بنحو ٧ آلاف طن، أضف إلى ذلك أن لدينا كميات مخزنة من الزيت من الموسم الماضي لدى شركات التعبئة والفلترية والتجار والمصنعين.

وأكدت مديرة مكتب الزيتون أن الموافقة على تصدير ١٠ آلاف طن من الزيت جاءت تحت ضوابط محددة بحيث لا تكون الكمية



وهو أفضل إنتاجية من الموسم الماضي لكونه (قاطعيته) أفضل، منوهاً إلى أن تكاليف عصر كل كيلو زيتون حددت بمبلغ ٥٧٥ ليرة، معتبراً أنه سعر مشجع للفلاح.

ونوه محمود إلى وجود ٥٤ معصرة زيتون بمحافظة حمص، أملاً من المعنيين بضرورة تسليم المعاصر مخصصاتها من المازوت.

وعن توقعاته لسعر (تنكة) الزيت، أوضح محمود أنها تتراوح بين مليون و١٥٠ ألف ليرة ومليون و٢٠٠ ألف ليرة، في حين يتراوح كيلو ثمار الزيتون بين ٨-١٠ آلاف ليرة.

المسموح بتصديرها على حساب وجود المادة في الأسواق المحلية، علماً أن الكمية المسموح بتصديرها لا تشكل أكثر من ٢٠ بالمئة من الإنتاج في سورية، وتالياً لا يؤثر هذا القرار في المتاح من الكميات المخصصة للاستهلاك.

«قاطعية» أفضل

بدوره أوضح رئيس لجنة معاصر الزيتون بمحافظة حمص محمود كاسب محمود أن موسم الزيتون على صعيد المحافظة جيد،

تشاركية بين «التربية» و«الاتصالات» لتحديد ضوابط المنصات التعليمية وتعزيز قيمها المضافة الفكرية

■ تشرين - مايا حرفوش

عقد اليوم اجتماع بين وزير الاتصالات وتقانة المعلومات المهندس إياد الخطيب والتربية الدكتور عامر مارديني لمتابعة عمل المنصات والتطبيقات التعليمية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، تمهيداً لمنحها الترخيص النمطي اللازم لعملها من قبل الهيئة الناظمة للاتصالات والبريد.

وخلال الاجتماع الذي عقد في مبنى وزارة الاتصالات وتقانة المعلومات، أشار وزير الاتصالات وتقانة المعلومات إلى دور الوزارة في دعم صناعة البرمجيات في سورية، والدور الهام للتعليم الإلكتروني، لافتاً إلى أهمية التزام المنصات والتطبيقات الإلكترونية التعليمية بالضوابط والمعايير التي تحددها وزارة التربية لتنظيم عملها، بما يضمن تقديمها لمحتوى تعليمي مضبوط وخدمات تعليمية عالية الجودة للطلاب السوري.

من جهته، أكد وزير التربية حرص الوزارة على وضع التعليمات الفنية اللازمة التي تضبط عمل المنصات والتطبيقات الإلكترونية التعليمية، وعلى نحو يشجعها على تقديم قيمة مضافة للعملية التربوية في سورية، لأن تكون بديلاً عنها، وبشكل يضمن أن تكون العملية التربوية في سورية متوافقة مع توجهات وسياسات وزارة التربية.

وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق على وضع خطة عمل، ستتم متابعتها من قبل الوزارتين، بما يضمن ترخيص المنصات والتطبيقات الإلكترونية التعليمية وعملها تحت إشراف وزارة التربية، وضوابط الترخيص النمطي الصادرة عن الهيئة الناظمة للاتصالات والبريد.

إقبال متزايد على زراعة الخضار في الحسكة

■ تشرين - خليل اقطيني

تشهد زراعة الخضار بجميع أصنافها، وفي جميع المواسم، إقبالاً متزايداً في محافظة الحسكة.

وذكر مدير الزراعة المهندس علي خروف الجاسم: «تشرين؟ إن المساحة المزروعة بمحاصيل الخضار الصيفية والتكثيفية في المحافظة خلال الموسم الحالي تزيد على المساحة المخططة بأكثر من ألفي هكتاراً. إذ تبلغ المساحة المخططة ٤١٤٢ هكتاراً، في حين بلغت المساحة المزروعة ٦١٤٤ هكتاراً. الأمر الذي يعكس مدى إقبال الفلاحين على زراعة محاصيل الخضار.

مرجعاً عوامل هذا الإقبال إلى جملة من الأسباب، أبرزها أن الخضار تقدم إنتاجاً وفيراً خلال فترة زمنية قصيرة، ما يجعل مردودها الاقتصادي سريعاً. ناهيك بعدم حاجتها إلى الكثير من المعاملات الزراعية كالمحاصيل الأخرى.

وتكون الخضار عادة أكثر ربحية من المحاصيل الأساسية في مساحة معينة من الأرض، وتتطلب بدورها إدارة مكثفة أكثر، وتفتح زراعتها باب الفرص أمام صغار المزارعين والفلاحين.



ويبين الجاسم أن محاصيل الخضار تعتبر من أهم المحاصيل الغذائية التي شهدت توسعاً ملموساً في المساحات المزروعة في محافظة الحسكة لمواجهة الطلب المتزايد عليها في السنوات الأخيرة.

مضيفاً: إن توجه الفلاحين نحو زراعة أصناف أخرى غير المحاصيل الاستراتيجية كالقمح والشعير، ولاسيما الخضار، يعود إلى الصعوبات الكثيرة التي تواجه زراعة المحاصيل الاستراتيجية، وأهمها عدم توافر مستلزمات الإنتاج وحوامل الطاقة والأيدي العاملة والظروف السائدة في المحافظة، هذه الظروف التي جعلت نقل مستلزمات الإنتاج

من الأسواق إلى الحقول، ومن ثم نقل الإنتاج من الحقول إلى الأسواق ومراكز التسويق من الصعوبة بمراتب، إضافة إلى تكاليفه العالية.

وأوضح الجاسم أن إنتاج الخضار الصيفية والتكثيفية في محافظة الحسكة بلغ خلال الموسم الزراعي الحالي نحو ٩٦ ألف طن من مختلف الأصناف، تم تسويقها بالكامل في أسواق المحافظة، إضافة إلى تسويق جزء لا يستهان به منها في أسواق المحافظات المجاورة وفي أسواق شمال العراق، وذلك لأن أسعار الخضار في أسواق محافظة الحسكة أرخص من أسعارها في تلك المناطق.

العالم أمام نافذة جديدة لرصد «المأساة» السورية.. مطالبات بالتفاته دولية جادة.. مواطنون: عمروا بيوتنا المدمرة ولا تتاجروا بقضيتنا في بلدان اللجوء

ريف دمشق - علام العبد

ما بين هذا المعبر وذاك وخلال متابعة العائدين من لبنان عبر حافلات النقل الجماعي وزيارتهم في مراكز الاستضافة، لن يستطيع من يتابع التفاصيل تحمل الكم الهائل من روايات الألم، وقصص قد تبكي الحجر؟! فالعيون تشاهد مأساة حقيقية.. مأساة تقف أبغ الكلمات عاجزة عن وصف فحواها.. ولسان كل متابع يتساءل: أين كنتم أهالي سورية.. وأين أصبحتم بفعل الحرب على بلدكم والحصار للعين؟..

لهذا تعمل اليوم الجمعية الخيرية الإسلامية في دير عطية، بلا كلل لتقديم المساعدات الضرورية لحوالي ٣٥ عائلة سورية قادمة من لبنان، وصلت إلى دير عطية في القلمون الغربي بمحافظة ريف دمشق، وحسب المهندس مصطفى باكير رئيس مجلس إدارة الجمعية، فإن معظم هذه العوائل من مدن الجزيرة السورية والجمعية تعمل ما في وسعها لدعم العوائل الأكثر تضرراً. حيث يكرس متطوعو وموظفو الجمعية أنفسهم لتقديم الخدمات الصحية العاجلة وخدمات الإغاثة.

وفي مدينة النيبك في القلمون الغربي يواصل مجلس مدينة النيبك عمله عبر مكتبه الإغاثي الذي شكله لهذه الغاية، وقد ضم العديد من الجمعيات والمبادرات الأهلية، وحسب عضو المكتب التنفيذي لمجلس مدينة النيبك راسم طالب فقد تم تسجيل ١٥٠ شخصاً لبنانياً قدموا إلى مدينة النيبك وتم تسجيلهم أصولاً في مكتب الإغاثة، ناهيك بالسوريين الذين قدموا وهؤلاء حلوا ضيوفاً على أقاربهم في المدينة، وقدمت لجميع العائدين والوافدين المساعدات الإغاثية ومستلزمات الإيواء العاجلة للعائلات اللبنانية المتضررة من تداعيات الوضع في لبنان، وذلك عبر توفير الكثير من الاحتياجات الضرورية، والتي استهدفت الأسر النازحة خلال الأيام الماضية. ولا تزال الجهود السورية متواصلة في توفير الخدمات الصحية للأسر الوافدة، فقد سارع مشفى القلمون في النيبك لتقديم الخدمات الصحية اللازمة للعائلات النازحة، ممن وصلوا إلى منطقة القلمون في محافظة ريف دمشق، واعتبر الدكتور عبدالله عبدالله مدير مشفى النيبك الوطني، أن ما قدم للأسر السورية العائدة لوطنها واللبنانية الوافدة لبلدها الثاني، خطوة إنسانية عاجلة لمساعدة العائلات المنكوبة، ومن تضررت من حالات النزوح المتكررة والأوضاع المأسوية الصعبة.

وتقدم مدن القلمون كدير عطية والنيبك والحميرة وقارة، المساعدات الإنسانية وتنفيذ المشاريع الإغاثية في منطقة القلمون، للتخفيف من معاناة الأسر السورية واللبنانية النازحة، في خطوة إنسانية تهدف من خلالها إلى مساندة الأشقاء في لبنان، والعمل على توفير مقومات الحياة الأساسية لهم، والتي يجدون صعوبة بالغة في توفيرها نتيجة الحرب والنزوح من منازلهم، وصعوبة دخول المساعدات والمستلزمات الأساسية إليهم.

سورية أمام كارثة نزوح كبرى

الناطق الرسمي باسم المصالحة الوطنية السورية عمر رحمون قال في تصريح له: تشرين:؟



جميع جوانب حياتهم، فعلى صعيد السكن والبنية التحتية، تعرضت العديد من المنازل للتدمير أو الأضرار الجسيمة، ما يجعل توفير مأوى مناسب للعائدين أولوية قصوى، وبالإضافة إلى ذلك، تبرز الحاجة إلى تأمين مستلزمات الحياة اليومية مثل الطعام، الماء، والملابس، خاصة مع استمرار ارتفاع الأسعار وصعوبة توفير المواد الأساسية، فحسب الأمم المتحدة ٨٦٪ من السوريين في الداخل تحت خط الفقر وبحاجة إلى مساعدات، فضلاً عن أن ٤٠٪ من البنية التحتية مدمرة، لذلك نحن أمام مأساة وكارثة فالحياة اليومية لا تتوقف عند هذا الحد، إذ يحتاج العائدون إلى دعم في مجالات متعددة مثل التعليم لأطفالهم، والرعاية الصحية، فضلاً عن خدمات البنية التحتية التي تأثرت هي الأخرى خلال سنوات النزاع.

لكن تلبية احتياجات هذا العدد الكبير من العائدين تتطلب جهوداً أكبر ودعمًا على المستوى الدولي. فالحكومة السورية ليست وحدها القادرة على توفير المساعدة اللازمة، ولا بد من تدخل المنظمات الدولية والدول المانحة لتقديم الدعم المادي واللوجستي. من دون هذا النوع من الدعم، سيظل العائدون يواجهون صعوبات جمة في إعادة بناء حياتهم ومجتمعاتهم.

لذلك الاستجابة الدولية تعدّ مفتاحاً لحل هذه الأزمة الإنسانية ورفع العقوبات المتعلقة بقانون قيصر، فالتعاون بين المجتمع الدولي والحكومة السورية يمكن أن يساهم في تخفيف معاناة العائدين ويساعد في تأمين متطلبات الحياة الأساسية لهم، وهذا يشمل ليس فقط تقديم المساعدات الإنسانية العاجلة، بل أيضاً دعم جهود إعادة الإعمار والتنمية لضمان عودة الحياة إلى طبيعتها في المناطق المتضررة.

ختاماً، العودة بعد التهجير ليست نهاية الأزمة، بل بداية جديدة تحمل في طياتها تحديات ضخمة. هؤلاء العائدون بحاجة ماسة إلى دعم متواصل، وهذا يتطلب جهوداً إضافية من المجتمع الدولي، لضمان حصولهم على حياة كريمة، مع تأمين الاحتياجات الأساسية في هذا التوقيت.

السوريون الذين فروا من سورية إلى لبنان بسبب الحرب منذ ١٣ سنة وعادوا إلى سورية بسبب الحرب الجارية في لبنان، لم يكن عندهم إمكانيات يوم ذهبوا من سورية إلى لبنان، ولم يكن عندهم إمكانيات يوم عادوا من لبنان إلى سورية، بكل تأكيد هؤلاء بحاجة لكل المساعدات وبحاجة إلى الإسكان ومستلزمات الحياة المعيشية ومختلف المتطلبات، بحاجة إلى الطحين إلى الطعام إلى المواد الغذائية إلى كل ما يحتاجه النازح من بلد إلى بلد، فروا من سورية إلى لبنان من دون أن يكون معهم شيء، وعادوا من لبنان إلى سورية من دون أن يكون معهم أي شيء.

وبين رحمون أن الحكومة السورية قدمت كل ما عندها من إمكانيات ومساعدات لهؤلاء النازحين، لكن نسبة النزوح من لبنان إلى سورية، سواء كان النازحون لبنانيين أو سوريين، هي نسبة كبيرة وفوق قدرة استيعاب الحكومة السورية.

ويرى رحمون، أننا في الحقيقة أمام كارثة كبرى، وأمام حالة نزوح كبرى سورية ولبنانية، وهي بحاجة إلى تضافر الجهود الدولية وتضافر جهود المجتمع الدولي والدول العربية والدول الإسلامية لكي تقدم لهؤلاء النازحين كل أشكال الدعم وكل أشكال المساعدات حتى يستطيعوا إكمال مسيرتهم في حياتهم بطريقة لائقة.

المطلوب جهود دولية كبرى

أما المحلل السياسي محمد هويدي فقد قال في تصريح له: تشرين:؟ لا شك في أن سورية شهدت خلال السنوات الأخيرة واحدة من أعقد الأزمات الإنسانية في العصر الحديث، حيث تعرض ملايين السوريين للتهجير بسبب الإرهاب والحرب على سورية، واليوم يعود بعض النازحين إلى مناطقهم بعد غياب دام سنوات نتيجة الحرب في لبنان، لكنهم وجدوا أنفسهم في ظروف صعبة جداً، إذ غادروا منازلهم بسبب العنف والإرهاب، وعادوا إليها بسبب العدوان الإسرائيلي على لبنان ولكن من دون أي إمكانيات أو مقومات أساسية للحياة.

وأضاف هويدي: بمجرد عودتهم، وجد هؤلاء الأشخاص أنفسهم بحاجة ماسة إلى مساعدات في

«بيان خبراء» قبيل البيان الحكومي المرتقب.. رؤى بتوحي الواقعية نحو «فن الممكن» وسلسلة أولويات تتصدر العناوين

■ تشرين - هناء غانم

«أول طريق لإنسهل عمل الحكومة في هذه الظروف الصعبة، هو أن تكون هذه الحكومة هي حكومة الواقع، لا حكومة الأحلام لأحد يريد سرايا لا

المواطن ولا أنتم ولا أي شخص»، بهذه الكلمات وجه السيد الرئيس بشار الأسد الحكومة الجديدة، ليكون بيانها شفافاً وواقعياً ومبنياً بسياساته وبخططه على الحقائق، أي بالمختصر هو بيان الممكن لا بيان المأمول. وحذر الرئيس الأسد من الخلط بين الممكن

والمأمول بالعمل الرسمي، قائلاً: لدينا الكثير من الآمال، كل واحد فينا لديه الكثير من الآمال والأحلام، نستطيع أن نضع هذه الآمال في أي مكان ما عدا في السياسات وفي الخطط، هنا لا توجد آمال، توجد حقائق ويوجد وقائع.

وشفاف مبني على الوقائع والحقائق، معتبراً أن البيان يعبر عن الرؤية والمنهجية التي ستتعامل معها الحكومة في إدارة الموارد المتاحة لتحقيق تطلعات المجتمع في الظروف والمتغيرات الصعبة التي نعانيها، إذا البيان الوزاري هو خطة عمل متكاملة تهدف للتعافي والانطلاق نحو التنمية الواقعية ومصداقية، وليس وعوداً وأمالاً جامحة. وأشار عياش إلى أن المنظومة الإدارية والاقتصادية الحالية لا يمكن أن تستمر، وهذا يعني بأولوية وحتمية تغيير المنهجية السابقة، وإلغاء سياسة الترقيع والاعتماد على التغيير الواقعي والمدرّوس، مع الإشارة إلى أهمية التنسيق والتكامل في عملية اتخاذ القرار الحكومي والتنفيذ، من خلال السياسات القطاعية، ومعالجة التشابك غير المنطقي في البنى الإدارية ولا سيما ازدواجية المهام. وأضاف عياش: إن هناك تشوهاً في المفاهيم، ولا سيما في تصنيف المؤسسات الحكومية بين الاقتصادية والإدارية والخدمية، كما أن هناك محدودية للموارد والإمكانات والمشكلة في سوء إدارة هذه الموارد، وسوء توزيعها على قطاعات المجتمع والمواطنين.

والناحية الأخرى هي عدم الربط بين الانفتاح السياسي والوضع الاقتصادي، ولذلك يجب الاعتماد على الذات أولاً والتركيز على اعتبار المعلوماتية والأتمتة كقطاع استثماري يعتمد على الاستثمار في العقول الموهوبة.

تحسين الواقع المعيشي

بدوره أكد الدكتور في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين علي ميا، على ضرورة أن يتناول البيان الحكومي بداية إمكانية تحسين الواقع المعيشي للمواطنين من خلال زيادة الرواتب والأجور لتصبح متساوية مع تكاليف المعيشة ومعدلات التضخم، لافتاً إلى أن ذلك يجب أن يترافق مع تخفيض أسعار المشتقات النفطية وحوامل الطاقة لدعم الإنتاج الزراعي والصناعي والخدمي.

والناحية الأخرى التي يجب أن يتناولها البيان الوزاري هي تحسين الخدمات العامة للمواطنين من كهرباء وماء وطرق ومواصلات واتصالات، لافتاً إلى أن البيان الحكومي يجب أن يتناول أيضاً ضرورة دعم قطاعي التعليم والصحة العامة، والأهم توفير فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل، معرباً عن ضرورة تخفيض الضرائب على ذوي الدخل المحدود ومحاربة الفساد والهدر بكافة أشكالهما، ومحاربة الاحتكار وتثبيت الأسعار، مع وضع سياسة اختيار موضوعية لشغل المراكز الإدارية والاقتصادية الهامة، ووضع قانون عصري للعاملين وشغل الوظائف العامة و يجب أن يتخطى ذلك موضوع العناوين والشعارات، لافتاً إلى أن بيان الحكومة لا بد أن يكون ضمن رؤية تفند عناوينها، توضع له برامج عمل، ويجب أن يتم محاسبة المقصرين في التنفيذ.



فضلية: البيان الحكومي يجب أن يكون واقعياً.. ولدينا وضع استثنائي لكن ليس لدينا تشريعات استثنائية

يجب أن يردم، وما نأمله بأن يكون خطاب السيد الرئيس حول واقعية البيان وشفافيته هو المعيار الأول والأخير لوضع النقاط على الحروف، لأننا في مرحلة تتطلب منا الجدية في المحاسبة والمساءلة.

تغيير المنهجية

الدكتور والاقتصادي فادي عياش أوضح لـ «تشرين» أن السيد الرئيس أكد في كلمته على عدة أفكار وركائز تتمثل بداية باستبعاد الشخصية والاعتماد على المؤسساتية، والشخصنة واحدة من أهم عقبات الإدارة العامة ومن أهم عوامل المقاومة الذاتية للتغيير والتطوير.

والأهم الاعتماد على التخطيط لمواجهة المتغيرات وتحقيق تطلعات وآمال المجتمع، وتالياً ضمان التشارك والتنسيق التام بين المؤسسات والمنظمات والمجتمع، إضافة إلى ضرورة تحديد الأهداف الموضوعية والواقعية القابلة للتحقيق والقياس، وعدم رفع توقعات المجتمع وعدم الوعد بما لا يمكن تحقيقه، فهذا شرط رئيس لاستعادة وتعزيز الثقة بين الحكومة والمجتمع. مشيراً إلى أنه لا بد من تحديد بيان وزاري واقعي

يتعثر من الصعب أن يعود إلا بعد زمن طويل، لذلك إذا أردنا مزيداً من الإيرادات الضريبية علينا أن نحفز الضرائب، حتى تزداد الإيرادات الضريبية لأن زيادة الميزانية العامة للدولة، يجب أن تكون الإجراءات مختلفة، مثلاً، رسوم ترخيص أي نشاط على سبيل المثال يجب ألا تكون نفسها قبل خمس سنوات لأنه لكل ظرف قوانينه وتشريعاته التي هي حتماً مختلفة عن غيرها في الظروف العادية ولأنه لدينا وضع استثنائي، لكن ليس لدينا تشريعات استثنائية.

نقطتان أساسيتان

أستاذ الإحصاء في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق الدكتور شفيق عريش، أكد لـ «تشرين» أن أهم نقطتين يجب أن يركز عليهما البيان الحكومي هما عملية الإصلاح الاقتصادي، وإعادة دوران عجلة الاقتصاد، والتركيز على الإصلاح الإداري الذي بدأ يظهر بطريقة غير صحيحة منذ حوالي ٨ سنوات، ولم يأت بجديد.

وأفاد عريش أن البيان يجب أن يكون واقعياً بعيداً عن المجاملات، والأهم ألا تكون الأحداث هي الشماعة التي يعلق عليها البيان التقصير الذي قد يحدث، لأن الشرح الموجود بين الحكومات والمواطن

وحول أهم النقاط التي يجب أن يتناولها البيان الحكومي ليكون ميثاق عمل للمرحلة القادمة؟ تشرين؟ رصدت آراء الاقتصاديين والباحثين والمعينين بالشأن الاقتصادي.

الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق الدكتور عابد فضلية أكد لـ «تشرين» أن البيان الحكومي يجب أن يكون واقعياً وليس تنظيرياً كما أكد الرئيس الأسد، والأهم أن يقدم رؤية شاملة وواسعة وإستراتيجية وليس إجرائية، أي يكون في إطار تطور الاقتصاد والمجتمع السوري، والأهم أن يأخذ بعين الاعتبار معطيات الواقع الدولي والإقليمي لأن (الأقليم يغلي)، ودول العالم تمر بفترة تضخم وفترة اقتصادية سيئة، لذلك يجب ألا يقتصر البيان على الواقع المحلي بل أن يتطرق إلى ما يجري في الإقليم لأننا في حالة حرب، بل في حرب عالمية ثالثة بأدوات مختلفة عن الحرب، وذلك نتيجة الضعف الاقتصادي العالمي الذي بدأ في العام ٢٠٠٧، مؤكداً وجوب أن يكون البيان إستراتيجياً ينطلق من الكل لوضع برامج في هذا الإطار الإستراتيجي الواقعي المحلي والإقليمي والدولي، ومن ثم يتم وضع أهداف واضحة، كان يتناول البيان بند تخفيض الضرائب على الدخل المحدود بحيث تكون الشريحة المعفية فيها زيادة، وأن تكون المقترحات قابلة للتنفيذ وواضحة كما يجب أن يستشرف البيان المستقبل، وليس الاكتفاء بأن يكون مخصصاً لعام أو أن يقتصر على أربع سنوات القادمة، وإنما يوضح سورية إلى أين، ليس في عهد هذه الحكومة التي يصدر عنها البيان وإنما يكون على مستوى رؤية الدولة السورية في الحكومات المتعاقبة.

تخفيض الضرائب

وأضاف د. فضلية: بخصوص الضرائب والنشاط الاقتصادي الذي بات بطيئاً وهذا أمر طبيعي نتيجة الظروف التي نمر بها، يجب ألا تستمر الحكومة بالتحصيل والجبائية، خاصة أن أنشط هيئة في سورية هي الضرائب والرسوم، علماً أنه في هذه الفترة يجب تخفيض الضرائب وليس زيادتها كما يحدث كل فترة، من أجل تشجيع وتحريك عجلة الإنتاج وتحريك السوق وتحريك الطلب، وعندما يتحرك الطلب يتحرك العرض، وعندما يتحرك العرض يتحرك الإنتاج، وعندما يتحرك الإنتاج تزداد فرص العمل، وبالتالي يزداد الدخل وبذلك يزيد الطلب وهكذا ضمن هذه الدائرة، لافتاً إلى أهمية إعادة النظر بالضرائب، بحيث لا تكون مثبطة للعمل الاقتصادي كما هي حالياً، خاصة وأن هناك الكثير من النشاطات والأعمال التي بدأت بإغلاق نتيجة الضغط والضرائب والرسوم التي ارتفعت استيراداً وتصديراً.

كما أوضح فضلية أن هناك رسوماً يجب أن تجمد لتحريك النشاط الاقتصادي، الجمارك ارتفعت استيراداً وتصديراً لأن النشاط الاقتصادي عندما

د. عريش: يجب ألا تكون الأحداث هي الشماعة التي يعلق عليها البيان التقصير

لاجئون سوريون يعودون إلى «خواء» خلفه الإرهاب والحصار.. نحيلي: بانتظار التمويل من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للسكان

■ حمص - ميمونة العلي

طالبت رئيس مجلس إدارة الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية في حمص الدكتورة إيمان نحيلي، المنظمات الدولية بالمسارعة إلى استدراك الوضع

الإنساني العام الذي خلفته الحرب الإرهابية على سورية، والحصار البغيض وتبعاته التي قيدت وحدت كثيرا من إمكانيات الحكومة السورية في الاستجابة لمتطلبات اللاجئين السوريين والعائدين مكن لبنان،

نحن الآن غير قادرين على تلبية الاحتياجات الكبيرة، لأنها من اختصاص الهلال الأحمر أولاً ولأننا ننتظر التمويل من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للسكان، حيث نتواجد اليوم مع ممثلين لهم في معبر الدبوسية في تلكخ.



ولفتت في تصريح لـ؟تشرين؟ إلى ازدياد عدد العائدين السوريين بشكل ملحوظ في الأيام الأخيرة بسبب استمرار التهديدات الأمنية ونظراً للتسهيلات الإدارية على المنافذ السورية، حيث تمت الاستجابة في البدايات من خلال الرصد وتقييم الاحتياج، لأننا غير مؤهلين لاستقبال الوافدين على الحدود، لذا اقتصرنا على الاستجابة على تقديم سبل صحية وخدمات الصحة الإنجابية وبالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للسكان قدمت الجمعية ٦٠٠ استجابة صحية ودعم نفسي أولي وخدمات صحة إنجابية وأنشطة ترفيهية للأطفال على حد سواء مع الوافدين اللبنانيين والعائدين السوريين من معبري الدبوسية في تلكخ وجوسية في القصر، حيث مجال عمل الجمعية في بلدات الحولة والحصن والقصر وتلكخ.

غير قادرين على تلبية كامل احتياجات العائدين ومنتظر التمويل من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة

وتتم الاستجابة لهم ضمن مجال العمل وفق الإمكانيات على وقع انتظار تمويل صندوق الأمم المتحدة للسكان والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين. عدنان دياب عائد سوري من تلبسة، أوضح أن الأجواء قاسية جداً والقصف مستمر وإجراءات العودة ميسرة على معبر جوسية، مبينا أنه عاد من الجنوب اللبناني، حيث كان يعمل مع عائلته ويقول: (وعدنا كما ترونا خاليي الإمكانيات،

والآتي مجهول تماماً بالنسبة لنا). أما أمين سر اللجنة الفرعية للإغاثة في محافظة حمص عدنان ناعسة، فيوضح لـ؟تشرين؟ أنه بلغ عدد الوافدين اللبنانيين حتى تاريخه عبر معابر حمص ٦٦٤١٧ وافداً وبلغ عدد السوريين العائدين ٧٦٣٢٠ وافداً، مبينا زيارة المدير القطري لبرنامج الغذاء العالمي والمسؤولين عن مفوضية اللاجئين لمعابر حمص الحدودية، بالإضافة لزيارة

مركزي الإقامة في ريلة مؤخراً بطلب من اللجنة العليا للإغاثة والهلال الأحمر في دمشق، كما بين تتبع أحوال الوافدين والعائدين في أماكن إقامتهم بالتنسيق مع رؤساء الوحدات الإدارية في المناطق المستضيفة لهم مع فرع الهلال الأحمر في حمص لتأمين احتياجاتهم الضرورية، وخاصة مع زيادة تدفق السوريين العائدين مؤخراً.

وعن حاجة بيوت العائدين السوريين للترميم في البلدات والقرى كتلكخ والقصر، بين أن ذلك قيد الدراسة ولا يمكن إعطاء أرقام دقيقة، فالموضوع بحاجة لدراسة وإحصاءات للبيوت القابلة للترميم وتلك المهدامة بنسبة كبيرة، جعلتها غير قابلة للإقامة، وهذا الموضوع سيناقش لاحقاً.

رئيس مجلس الإدارة في جمعية الغدير الخيرية ياسر محمد علي في قرية المختارية، بين أن أهالي القرية قدموا أكثر من ٢٠٠ بيت لاستقبال العائدين السوريين والوافدين اللبنانيين، حيث يتم استقبالهم في مركز استقبال مؤقت، تم تجهيزه في القرية وتقديم وجبة غذائية تتناسب مع وقت وصولهم، ثم يتم إيصالهم إلى المنازل التي يرغبون بالإقامة فيها، سواء عند أقاربهم أو متبرعين بتلك البيوت.

وأضاف: أبرز التحديات تتلخص بتأمين الخبز والغاز والفرشات والحرامات والسبل الصحية والغذائية وبكل شفافية كل ما لدينا في المستودعات تم توزيعه منذ الأيام الأولى، ومع استمرار تدفق الوافدين تتضاعف التحديات وهناك بطء في الاستجابة من قبل المنظمات الدولية في ظل تزايد أعداد العائدين والوافدين.

أمين عام محافظة طرطوس يوثق روايات مأساوية للاجئين سوريين عابرين إلى الداخل..

على المجتمع والمنظمات الدولية التحرك لدعم إعمار المناطق المدمرة

■ طرطوس - رفاه نيوف

طالب أمين عام محافظة طرطوس المهندس حسان حسن، المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية بالضغط لفتح الحصار الخائق عن سورية، إلى جانب النظر في الجانب الإنساني الذي ربّته سنوات الاستهداف والحرب على البلاد.

وأوضح حسن في تصريح لـ؟تشرين؟، أن محافظة طرطوس كانت، عبر بوابة العريضة، معبراً لآلاف الأسر السورية العائدة من لبنان باتجاه الداخل السوري، وهي أسر كانت قد اضطرت للجوء إلى لبنان تحت وطأة التخريب الممنهج الذي مارسه الجماعات الإرهابية المسلحة في مختلف المناطق والمحافظات السورية، واليوم تعود هرباً من بطش العدوان الإسرائيلي والاستهداف المدمر.

لافتاً إلى روايات مأساوية للأسر العائدة دون أن تحمل معها ما

وجيرانهم بعد أن فقدوا مساكنهم، وهذا يستوجب على المنظمات الدولية تقديم كافة أنواع الدعم والمساهمة الفعالة في إعادة بناء المنازل وتوفير المتطلبات الضرورية للعائدين الذين ذاقوا ويل الغربة وأصبح واجباً على المنظمات الدولية أن تقف إلى جانبهم ومد يد العون لهم ليستطيعوا العودة إلى قراهم وبلدانهم والاستقرار بها.

مشيراً إلى أن سورية عامة ومحافظة طرطوس خاصة ورغم الواقع الاقتصادي الصعب نتيجة العقوبات الظالمة، قدمت وتقديم الخدمات الكبيرة والمتنوعة للعائدين السوريين والوافدين اللبنانيين من سبل غذائية وصحية ودعم نفسي ولقاحات وصحة إنجابية، وغيرها من لوازم وفرشات وبيطانيات وغيرها، والمحافظة مستمرة بتقديم الاستجابة السريعة لجميع السوريين واللبنانيين على حد سواء. إلا أن كل ذلك يبقى مؤطراً بإمكانات محدودة نتيجة الحرب أولاً والحصار الجائر ثانياً.

تفاصيل على موقع تشرين

يساعدها على بدء حياة جديدة في مناطقها، وبعضهم يتحدر من مناطق مدمرة كلياً، وآخرون من مناطق مازالت تحت سيطرة ميليشيات تابعة للاحتلالين التركي والأميركي، من هنا تبدو الحاجة ماسة لأن ينظر المجتمع الدولي بالوضع في الداخل السوري، والكثير من المناطق التي تحتاج إلى موارد كبيرة لإعادة الحياة إليها.

/ روايات مأساوية للأسر العائدة دون أن تحمل معها ما يساعدها على بدء حياة جديدة في مناطقها. بعضهم يتحدر من مناطق مدمرة كلياً. وآخرون من مناطق مازالت تحت سيطرة ميليشيات تابعة للاحتلالين التركي والأميركي

في السياق يؤكد أمين عام محافظة طرطوس، استمرار المحافظة باستقبال العائدين إلى سورية من لبنان الشقيق في مركز العريضة الحدودي، وتوفير كافة الاحتياجات الضرورية لهم قبل مغادرتهم إلى محافظاتهم، ونوه بأن الكثيرين منهم توجهوا للإقامة عند أقاربهم

«كاميرا أبو زعبوط» تصور من وحي «أسلاك شائقة»



■ تشرين - ميسون شباني

عندما دخلت إلى الكواليس خلال عملية التصوير لفت انتباهي العنوان «كاميرا أبو زعبوط» والخطأ الإملائي الفادح الذي كتب به عنوان الفيلم، فكان سؤالاً الأول عن سر هذا الخطأ وسبب تغيير كلمة كاميرا من الألف إلى التاء المربوطة ليجيبني المخرج هشام فرعون بأنها تخدم فنياً شكل فتحة عدسة الكاميرا، ومن ثم انحيازاً منه للغة العربية حيث إن مخترع (الكاميرا) هو ابن الهيثم وبدأ يشرح اللغظ بأن كلمة (قمر) تعني الغرفة المظلمة، ترجمت إلى اللاتينية ومنها إلى الإنكليزية وعادت إلينا على أنها اسم اعجمي وترجمت بخطأ شائع (كاميرا) بالألف متجاهلين أن أصل الكلمة قمره وهي اسم مؤنث عربي، وأيضاً في السياق كلمة (فيلم) تكتب خطأ شائع وسلكت نفس الطريق السابق والصحيح أن تكتب (فلم) بكسر الفاء وتعني في العربية الشريط ولكن بسبب كثرة التعارف على كتابتها بصورتها المعربة أصبحت عرفاً وصار يجوز الوجهان في الكتابة..

كاميرا الشعور

فكرة الفيلم بدأت حسب المخرج فرعون عندما قرأ المجموعة القصصية «أسلاك شائقة» ووجد أن الدكتور عامر يكتب صورة.. وهنا بدأ خياله يسرح في القصص، لكن لفت انتباهه مجموعة من الخيارات يمكن تحويلها إلى أفلام وبنفس الوقت نيته بصناعة فيلم كوميدي بعد نجاح الفيلم الأول كونه شعر بحاجة ملحة لإيصال رسائله عن طريق البسمة بدلاً للدمعة، ويستكمل فرعون بأنه تمت المناقشة مع عماد نداد لاختيار أحد القصص واستقر الرأي على قصة «كاميرا الشعور» وذلك للمعنى الضمني الذي تحمله إضافة لكونها تناسب رسالتهم من الفيلم حيث وجد في القصة المقولة الشهيرة التي نادى فيها أغلب الفلاسفة من ارسطو إلى العصر الحالي، وظهرت جلية عند عالم الرياضيات (بيير سيمون) وهي المظهر والقشور والمضمون والجوهر وبين القشور والجوهر تكمن الحقيقة.

البحث عن المضمون

فكانت رسالة الفيلم تقول لا تحكم على الظاهر بل ابحث عن المضمون وليس كل ما تراه حقيقة مطلقة لأنه في كل حقيقة يوجد شيء مزيف وفي كل شيء مزيف يوجد شيء حقيقي (وهذه الجملة مقتبسة من فلم شهير) بعدها أخذنا موافقة الدكتور عامر الذي

لمسات كوميدية

وحول شخصية أبو الهداهد يؤكد الفنان جمال العلي أنه تم اختياره بسبب الشكل الذي يخدم الشخصية مع الكاركتير المرسوم وأثناء النقاش حول الدور قدمت بعض التعديلات حسب رؤيتي للشخصية وأصفت لها بعداً إنسانياً بالإضافة لحالتها الوظيفية ضمن الفيلم من دون أن أنسى اللمسة الكوميدية في بعض الأماكن.

فيما يؤدي فريد واكيم شخصية أبو زعبوط وتم اختياره بناء على الشكل القابل للتغيير بسهولة وبناء على اختبار أداء، ويؤكد المخرج فرعون بأن شخصية أبو زعبوط هي ثلاث شخصيات في شخص واحد وكان لابد من وجود موهبة لدى الممثل للانتقال بين الشخصيات بسلاسة علماً أن فريد عمل معي قبلاً في ثلاثة أفلام سابقة وكنت أثق بموهبته وسرعة تكيفه مع الأدوار.

أما باقي الشخصيات فتم اختيارهم بناء على اختبار أداء ضمن الفريق من دون إعلامهم وذلك للوصول لحقيقة موهبتهم مع العلم أنهم من طلابي وتم توظيف كل شخص في مكانه الصحيح سواء من فنيين أو فنانين للوصول للشكل الأمثل في النهاية. الجدير بالذكر أن الفيلم سيتم عرضه خلال الأيام القادمة في سينما الكندي بدمشق.

أعطانا مطلق الصلاحية في المجموعة كاملة، وبدأ نداد في كتابة سيناريو؟ كاميرا أبو زعبوط؟ وبعد نقاشات طويلة وصلنا للصيغة النهائية التي سيخرج فيها الفيلم وبدأت رحلة التحضير للتصوير فكان اختيار الشخصيات متعباً جداً، خاصة أنه يوجد في الفيلم شخصيتين لا يمكن عملهما إلا من قبل ممثل محترف وكنت مصراً على أن يكون أحد الشخصيات من الوجوه الجديدة برفقة النجم.

ويضيف فرعون: وضعت الخيارات وتناقشت مع كاتب السيناريو حول من يمكن أن يكون من النجوم في البطولة واستقر الرأي على الفنان جمال العلي الذي كان خيراً اختياراً لسعة صدره وحسن تعامله مع الممثلين الهواة وتم اختيار فريد واكيم للدور الآخر.

من جهته يؤكد الكاتب عماد نداد أن أغلب أعمال د. محمد عامر المارديني تصلح للتحويل إلى أعمال كوميدية ودرامية، وقصة (كاميرا الشعور) موجودة في المجموعة القصصية «أسلاك شائقة» الصادرة عن دار دلمون لدمشق حيث تم اختيارها وقمت بإعداد السيناريو الخاص بها وكنا أمينين على النص فكفراً ولم أنصرف بعيداً عنه إلا في بعض الأشياء الطفيفة التي تحتاجها شاشة السينما، واستطعنا أن نقدم لوحة كوميدية جميلة جداً وبنفس الوقت تحمل رسالة ذات قيمة فنية.

ويضيف: أنا مؤمن بأننا أصل الحضارة لأجل ذلك أحاول أن أمنع تزوير ما تبقى من تاريخنا على قدر استطاعتي لأن الغرب دائماً ومن فجر التاريخ يأخذ الحضارة من عندنا، ويعيد تصديرها لنا على أنها منه.

من وحي «أسلاك شائقة»

فيلم «كاميرا أبو زعبوط» فيلم قصير مأخوذ عن قصة للدكتور محمد عامر المارديني من مجموعته القصصية «أسلاك شائقة» وتحديداً عن قصة «كاميرا الشعور» حيث كتب السيناريو له الأديب عماد نداد وأخرجه هشام فرعون وهو من بطولة كل من: الفنان جمال العلي وفريد واكيم ومجموعة من الممثلين من فريق رؤية السينمائي، وأنتجته فريق رؤية وهو أحد فرق دار الفنون الفنية.

يمتد الفيلم لحوالي ١٤ دقيقة ويحكي عن تقرير يصل (لأبو الهداهد) رئيس الكراكون (جمال العلي) حول شخص مهووس بالكاميرات والتصوير يدعى أبو زعبوط (فريد واكيم) يعدل كاميرته باستخدام الذكاء الصناعي لتصبح الكاميرا تقرأ المضمون خلف الوجوه الظاهرة، وتدخل إلى باطن الشخصية المصورة لتبدأ عملية البحث عن (أبو زعبوط) بعد الاشتباه بشخصين قبله وتجري المفارقات الكوميدية والمواقف الوجدانية بين كاميرا أبو زعبوط وأبو الهداهد الذي يطلب طلباً غريباً في نهاية الفيلم.

جلسة ثقافية خاصة لقراءة قصص الفائزين بجائزة خير الدين الأسدي بإصدارها العاشر

■ حلب - أنطوان بصمه جي

شهد مقر اتحاد الكتاب العرب في حلب بشارع «بارون» مؤخرًا جلسة ثقافية خاصة نظمها الفرع بالتعاون مع منتدى رياض نداد الثقافي. تمحورت الجلسة حول الاحتفاء بالقصص الفائزة بالإصدار العاشر من جائزة خير الدين الأسدي، حيث تمت قراءتها من قبل كتابها مباشرة، تلاها حوار شيق حول مضمون تلك الأعمال الأدبية. جاء تنظيم هذه الجلسة في إطار حرص اتحاد الكتاب العرب على تشجيع الإبداع الأدبي والتعرف على مضامين القصص الفائزة، إذ لاقت الجائزة منذ انطلاقتها اهتماماً واسعاً من الأدباء والنقاد والشعراء، نظراً لما تمثله من منصة حقيقية لعرض المواهب الأدبية الشابة وتقديمها إلى الجمهور. وأوضح الأديب نذير جعفر رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب بحلب أن الاتحاد يسعى لتوثيق العلاقة بمختلف الجمعيات الأهلية الثقافية الخاصة ومختلف الجمعيات الرسمية

والشعبية الأهلية، حتى لا تكون الساحة الثقافية فارغة، مبيناً أن التفاعل بين عناصر من اتحاد الكتاب في فرع اتحاد الكتاب نفسه كمقر لهذه النشاطات لتفعيل الحياة الثقافية ويضيف إليها الخبرات التي يمتلكها كثير من الأعضاء سواء في تلك الجمعيات أم في اتحاد الكتاب العرب فيصبح هناك تفاعل حقيقي في الساحة الثقافية. وأضاف رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب: إن مدينة حلب غنية في نشاطاتها الثقافية وهي توازي مدينة دمشق وربما أكثر من حيث كثرة الفعاليات الثقافية ويقدم الفرع كل المستلزمات والمساعدة التي تتطلبها الجمعيات الفاعلة لتحقيق شكل من أشكال التعاون المثمر مع كل تلك الجمعيات الأهلية والرسمية.

بدورها رياض نداد مديرة ومؤسسة منتدى رياض نداد الثقافي بيّنت أنه بداية العام الحالي قد أعلنت عن جوائز خير الدين الأسدي بالإصدار العاشر لجنسي القصة والشعر، وتقدم الأدباء والشعراء بما لديهم من أجناس أدبية بين الشعر والقصة، وتم إحالتها إلى لجان



تحكيمية خاصة وإعلان النتائج وتبني هذه العملية منتدى رياض نداد الثقافي وتمويل خاص من الدكتور ناهد كوسا ومؤسسة قمع الاقتصادية، وجلسة اليوم ما هي إلا عرض للقصص الفائزة أمام الجمهور المتخصص بالأدب في مدينة حلب.

كما استعرض كل من الأدباء: جورج سباط وجمال الطرابلسي وطه حسين الرحل قصصهم الفائزة أمام حضور نخبة من الأدباء والمتقنين ومحبي القراءة، الذين استمعوا لمضامين القصص بأساليبها وعمق مضامينها، وتلاها حوار مفتوح بين الكتاب والحضور، تناول جوانب عدة تتعلق بالقصص الفائزة، من حيث الأفكار التي تناولتها، والأساليب التي اعتمدها، والتحديات التي واجهت الكتاب أثناء كتابتها. وقد أثير هذا الحوار النقاش حول المشهد الأدبي الحالي في حلب، وألقى الضوء على أهمية دعم المبدعين وتوفير المناخ المناسب للإبداع.

■ عدسة: صهيب عمراية

آفاق

في رحلة العودة.. أين بيتي؟

يسرى المصري

أمي تبكي.. عندما عاد حمزة وعائلته إلى الغوطة هاربين من المجازر الإسرائيلية في لبنان في رحلة العودة للوطن بعد الهروب الأول من الإرهابيين، وجد البناء الذي كان يقطنه وعائلته وجيرانه عبارة عن كومة من الأحجار المتكسرة.. والبيوت المتهدمة.. استقبالهم الأهالي بكل ما يعرف عن الشعب السوري من نخوة وإغاثة وعرضوا عليهم الإقامة لفترة ريثما يتم النظر بتوفير مسكن لائق..

الآلاف من العائلات السورية لا تجد لها مسكناً أو مأوى، وإعادة بناء الأحياء التي دمرها الإرهاب تحتاج بنية تحتية.. وكمن من المرات تعهدت الدول الممولة بإعادة إعمار ما تهدم.. واليوم الدولة مازالت تعاني حصاراً خانقاً، أضف إلى ذلك خروج آبار النفط والغاز من الحسابات الاقتصادية بسبب الاحتلال الأميركي.. لكننا ننظر إلى الأمام رغم كل الأزمات.. نريد أن نلمس واقعاً جديداً على الأرض.. ولا نعتقد أن المسوغات للدول التي وعدت بتمويل ما دمره الإرهاب أو الأعداء باتت مقبولة، لأن هذا التأخر والتباطؤ ولاسيما مع تدفق النازحين السوريين واللبنانيين يعرض النازحين إلى المزيد من المعاناة والشردمة وإلى الوقوع في مطب المناطق العشوائية. والغريب أن القطاع المنظم والمدعوم والمخطط يحتاج سنوات للتنفيذ، في حين أن السكن العشوائي غير المخطط والذي لا يحمل رخصاً نظامية وكذلك مخالف لتعاليم الإدارة المحلية والبلديات والمحافظات ووزارة الإسكان يتناول بالعمران خلال أشهر. حيث نجد في المنطقة الواحدة عشرات الأبنية الجديدة التي تظهر وتتطاوّل بالعمران..!

واليوم الشعب والحكومة في رؤيتهم لمستقبل سورية يؤكدون أنه انتهى وقت الانتظار.. لا بد من مرحلة إعادة الإعمار.. نحتاج نزعاً حكومية قوية ومخلصة وأميناً لتنفيذ المشاريع الإنشائية للجهات العامة وفق الخطط التنموية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية، وامتلاك تقنيات التشييد الحديثة بما يساهم بزيادة الوحدات السكنية المعروضة وتحسين آلية عملها، وتشجيع مبدأ المنافسة بين الشركات، بما ينعكس على جودة الخدمات المقدمة، ويفرغ عين المواطن التي لم تعد تنام وماذا يقال وكيف نصدق أن المخالفات غير مرئية؟! إنها مدن ومناطق كاملة بمليارات الليرات تظهر ثم تصبح أمراً واقعاً رغم إنها غير مجهزة بالخدمات المطلوبة.

الموضوع بات يثقل على القلوب المتعبة أصلاً، وإن كان لا بد من هؤلاء الزمرة أصحاب المصالح، فربما على الجهات المعنية أن تقوم بدعوتهم للمساهمة في مخططاتها وفق رؤيتها وبشكل رسمي لتنظيم السكن الشعبي في حين تقوم الجهات المعنية بوضع البنية التحتية والخدمات، كما يمكن لهؤلاء تأسيس المزيد من الشركات العقارية.

أعمال فنية شبابية ضمن حديقة المتحف الوطني بدمشق



تضمنت فعاليات أيام الفن التشكيلي السوري السابع؟ حضور الذاكرة؟ الذي تقيمه مديرية الفنون الجميلة في وزارة الثقافة معرضاً بعنوان؟ ذاكرة الماء؟ في حديقة المتحف الوطني بدمشق.

ويتناول المعرض ١١ عملاً فنياً لطلاب وخريجي كلية الفنون الجميلة بالتعاون مع مؤسسة مدد الثقافية بإدارة الفنانة التشكيلية بثينة علي ومروان طيارة، وتبرز الأعمال رمزية الماء في الفن التشكيلي من خلال تقنيات (تجهيز بالفراغ، تجهيز تفاعلي، تجهيز فيديو).

وانطلقت فكرة المعرض الرئيسية من نتاج ورشة عمل أقيمت في شهر آب الماضي من خلال زيارة المصورة البرازيلية؟ فيرناندا الليبيري؟ إلى سورية، حيث اجتمعت مع الفنانين المشاركين في الورشة، وتحدثت عن أهمية ورمزية الماء في عيون الفنانين العالميين، حيث إنها تشكل ٧٠ بالمائة من التكوين وتعد موضوعاً حساساً وجب تناوله من قبل الفنانين.

وحملت الأعمال المشاركة بتقنياتها المختلفة عناوين؟ البعد الأول؟ و؟تلاشي؟ و؟صدى قطرة؟ و؟شخص؟ و؟أمواج التباين؟

خلاله أفكارها في إنتاج عملها، وقالت فيها؟ خذ نفساً عميقاً واسبح في دائرة الأفكار، صوتك يتحدث باستمرار، فكر بكل ما يسعدك وابتسم ستأتي الأشياء التي تشبهك وتشعرك بالحياة؟

وانطلاقاً من هذه الكلمات عبرت الكاتب عن عملها الذي يربط بحسب تعبيرها بين أعماق البحار وأعماق مشاعر الإنسان الداخلية.

و؟الأسباب؟ و؟اتلانتس؟ و؟تحذير ضغط عميق؟ و؟كوب من الماء؟ و؟دعوة إلى الحلم؟ و؟عروسة نهر بردى؟ في إشارة لما تعرض له نهر بردى من تلوث خطير.

وجميع الأعمال كتب لها مقالات تعرف بفلسفة الأعمال وبطريقة تترجم أفكار الفنانين المشاركين، ومنها ما كتب لعمل؟ تحذير ضغط عميق؟ للفنانة لينا الكاتب والذي عكست من

العلماء يبتكرون طريقة لعلاج إصابات النخاع الشوكي

قد تنكسر الفقرات أو تنزلق، نتيجة لهذا الكسر أو النزوح، قد يصاب الحبل الشوكي والأنسجة العصبية داخل العمود الفقري، الذي يجعل أذرعنا وأرجلنا تتحرك، قد يحدث الشلل إما مع عدم النشاط الكامل أو الجزئي والخطر.

وتشير التقديرات العالمية إلى أن عدد الأشخاص الذين يعانون من إصابة الحبل النخاعي في عام ٢٠٢١ بلغ حوالي ١٥,٤ مليون شخص.

في السياق، أعلنت جامعة «Sirius» الروسية للعلوم والتكنولوجيا أن العلماء فيها يعملون على تطوير طريقة جديدة لعلاج إصابات النخاع الشوكي.

وجاء في بيان صادر عن الخدمة الصحفية للجامعة: يعمل العلماء في جامعتنا على تطوير طريقة جديدة لعلاج إصابات النخاع الشوكي باستخدام ما يسمى بالأمينات النزرة.

الإصابات في مستويات العنق (الفقرات العنقية)، ويواجه آلاف الأشخاص شللاً في الحبل الشوكي نتيجة للحوادث المرورية أو القفز في البحر أو الإصابات الرياضية، وعندما تحدث الصدمة على العمود الفقري،

على الصعيد العالمي، يعاني ما بين ٢٥٠,٠٠٠ و ٥٠٠,٠٠٠ شخص من إصابات الحبل الشوكي كل عام، يظهر بشكل أكثر شيوعاً عند الرجال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و ٤٠ عاماً. تحدث معظم



أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير
يسرى المصري

رئيس التحرير
ناظم عيد

المدير العام
أمجد عيسى

نشرين
مؤسسة الوحدة